Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الخامس

نموذج مسرحى وتطبيق نقدى

فى هذا الفصل نتوقف عند عمل فنى معين ، هو مسرحية « الأميرة الأسيرة » كنموذج لمسرح الطفل ، ونكشف عن أوجه النضج فى هذه المحاولة ، وكيف جمعت بين التكامل الفنى ، والهدف التربوى.

ومسرحية « الأميرة الأسيرة » ألفها الأستاذ عبدالمجيد شكرى ، الذى بدأ حياته العملية معلماً للغة الإنجليزية ، وإبان ممارسته لهذه الوظيفة التربوية كتب عدداً من القصص ونشرها لتلاميذه بالإنجليزية ، كما ألف قصصاً بالعربية مثل : « مغامرات ضرغام فى أرض القنال » ، « أبطال بورسعيد »، « بوبى فى المعركة » .. وهذه العناوين توضح كيف كانت استجابته ومشاركته فى حرب ١٩٥٦ ، وألف أيضاً : « مغامرة فى الكونغو » ـ وكانت قطعة من جشنا هناك أوائل الستينيّات ، وقصة «الوحش الحنون» . وقد عمل الأستاذ عبدالمجيد شكرى مؤلفاً ومخرجاً بالإذاعة ، كما عمل بالصحافة ، وآخر وظائفه « الإعلامية » رئيس إذاعة وسط الدلتا (طنطا) وأستاذ مادة الإعلام الإقليمى بكليات الإعلام .

لقد اكتسب الكاتب خبرة جيدة ومتنوعة ، من ممارساته الإعلامية وسيظهر هذا جليا حين نقرأ مسرحياته المدرسية التى نشرت تحت عنوان المسرحية التى نتوقف عندها بالنقد ، وهى مسرحية «الأميرة الأسيرة » وقد نشرتها الهيئة المصرية العامة للكتاب فى كتاب واحد .

وأحداث المسرحية تجرى على مشارف قرية جبلية ، خالية من السكان ، إلاّ من طفلة صغيرة ، ذات سذاجة واضحة ، لكن « أميرة » قادمة من المدينة ، ضلت الطريق ، فأصبحت الفتاتان : القروية الصغيرة ، والأميرة ، وجهاً لوجه .. فماذا يمكن أن يجرى بينهما من حديث ؟ إن الأميرة ـ التى ضلت طريقها ـ تعانى الجوع ، إنها بحاجة إلى اللّقمة اليابسة فى يد الفتاة القروية البائسة ، وإنها على استعداد لأن تدفع عقدها (وهو من اللؤلؤ) مقابل هذه اللقمة . فهل تحصل عليها ؟ .

قبل أن تتم الصفقة ، يأتى سكان القرية ، لقد كانوا جميعاً يعملون فى الحقول ، إنها قرية لا تعرف غير العمل ، ولا تقيّم منزلة الإنسان فى المجتمع إلاّ بمقدار مايعمل وينتج . وهكذا ستكتشف «الأميرة » ـ على ضوء ما ترى وتقارن ـ أنها لا تستحق لقبها ، إنها مجرد فتاة لا موهبة لها ، ولا مقدرة .. إنها لابد أن تكتشف لنفسها دوراً موثراً فى مجتمع القرية . ولقد كان.. فقد راحت تعلّم أطفال القرية القراءة والكتابة ، حتى وجدت ذاتها وإنسانيتها فى أداء هذا العمل ، وأعجبها ما اكتشفته فى شخصيتها من إمكانات كانت مدفونة تحت بطالة « الامارة» ونعومة « الترف » ، و ظلام « العزلة » عن